الفصل السادس عشر

المحترم مستلقٍ في بيته وماسك على قلبه.. ويشعر أنه قد جاء أجله.. حاول أن ينطق مستغفراً ومُسبحاً؛ إلا أن قلبه لا يستطيع تحملاً لأي كلام.. ثم قال على صعوبة ظاهرة من محاولته النطق وأخذ يبلع لعابه:

_ وسبحان الله ربِّ العالمين وبحمده.. استغفر الله لذنبي..

وأخذ يكررها.

❊ ❊ ❊

الروضة أُنشئت والحمد الله وتم العمل فيها واستقبلت الأحباب على رغبةٍ منهم صارمةٍ في الرجوع؛ فالحمد لله ربِّ العالمين.

وفي رسالة من دانيال إلى آدم.. وبالمناسبة فقد تزوج آدم من مريم صديقة سارة.. فقد رأها في زفاف سارة لدانيال. جاء في الرسالة:

"... ومن العجيب الذي رأيته وأحسه يا آدم! أن كثرة ذكري لله وتقربي إليه، وقرآئتي لكتابه الذي نَـزَّله على الناس، ومحاولتي أن أعيه وأن أتدبره؛ رأيت في كل ذلك آثار.. ومن تلك الآثار؛ أن صار من أحب الأشياء إليَّ في هذه الحياة؛ هو التمتع بزوجتي.."

آدم ممسك بالرسالة يقرأها.. فدخلت عليه مريم وفي فمها شيء تأكله.. فقال لها:

_ ماذا تأكلين؟

فتبسمت مريم وقالت:

_ إنها قطعة شيكولا..

فقال آدم لها ولا يُعلم ماذا أيقظت في نفسه هذه الرسالة القصيرة:

_ أويوجد غيرها؟

فقالت مريم:

_ نعم.. سآتيك بوحدة .

فقال آدم:

_ لا تأتي بشيء! تكفيني ما في فمك.. فقط توقفي عن مضغها أو بلعها!

ثم وضع الرسالة جانباً وأقبل عليها وعينه تقلبها.

* * *